

## بحار الأنوار

[356] العلة تكبر للافتتاح في الصلاة سبع تكبيرات. فلما ذكر ما رأى من عظمة عليه السلام، ارتعدت فرائضه فانبهر على ركبتيه وأخذ يقول: " سبحان ربي العظيم وبحمده " فلما اعتدل من ركوعه قائماً نظر إليه في موضع أعلى من ذلك الموضع، خر على وجهه وجعل يقول: " سبحان ربي الأعلى وبحمده " فلما قال سبع مرات سكن ذلك الرعب، فلذلك جرت به السنة (1). بيان: " وجعل يقول الكلمات " لعلها كلمات آخر سوى ما نقل إلينا، أو المراد هذه الادعية المنقولة وخفف علينا بأن نقرأها بعد الثلاث والخمس والسبع، وكان صلى الله عليه وآله يقرأها بعد كل تكبير، " والانبراك " هنا اطلق على الركوع مجازاً " نظر إليه " الضمير راجع إلى عظمة عليه السلام بتأويل أو إليه تعالى على حذف المضاف، أو على المجاز، أو راجع إلى ما رأى، ويدل على استحباب تكرار ذكر السجود سبع مرات. 5 - العلل: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر وفضالة معا، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان في الصلاة وإلى جانبه الحسين بن علي عليه السلام فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجد الحسين التكبير، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يكبر ويعالج الحسين التكبير فلم يجده حتى أكمل سبع تكبيرات، فأجاد الحسين عليه السلام التكبير في السابعة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: وصارت سنة (2). ومنه: بالاسناد المتقدم عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الصلاة وقد كان الحسين ابن علي عليه السلام أبطأ عن الكلام حتى تخوفوا أن لا يتكلم، وأن يكون به خرس، فخرج به رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله حامله على عنقه، وصف الناس خلفه، فأقامه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله على يمينه، فافتتح رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله الصلاة فكبر الحسين (3) حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله سبع (1) علل الشرايع ج 2 ص 22. (2) علل الشرايع ج 2 ص 21. (3) ولم يكبر الحسين ط، ولكن رواه في الفقيه ج 1 ص 199، وفيه: " فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله تكبيره عاد فكبر وكبر الحسين عليه السلام " الخ.